

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 67

محمد بن صالح العثيمين

اسباب من اعتمر قبل الحج. حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله. قال اخبرنا ابن جريج ان عكرمة ابن خالد قال ابن عمر رضي الله عنهما عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس. قال عكرمة قال ابن عمر ائتمر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#)

قبل ان يحج وقال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق قال حدثني عكرمة قال حدثني عكرمة بن خالد سألت ابن عمر حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال عكرمة بن خالد سألت ابن عمر رضي الله عنهما مثله. عمران رحمه الله العملة قبل الحج لا في - [00:00:36](#)

واحد لان هذا ما في اشكال فقد امر به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من لم يسق الهدى ان يجعلوها عمرة لكن مراده هل تقدم العمرة على الحج في سفر - [00:01:01](#)

مثل ان تحج مثلا في رجب مثل ان تعتمر في رجب ثم تحج في ذي الحجة فلا بأس يعني لا يقول قائل لماذا قدمتم غير الاوكد على الاوكد. نقول لا بأس - [00:01:15](#)

كما نقدم النفع على الفرض واضح؟ وليس مراد البخاري من اعتمر قبل ان يحج في سفر واحد يعني هذا شيء معلوم امر به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حجة الوداع - [00:01:31](#)

هل عندك في ذلك دليل الان انتهى قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب العمرة باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة - [00:01:46](#)

الزبير المسجد فاذا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما جالس الى حجرة عائشة واذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال له كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اربعة احدهن في - [00:02:11](#)

فكرهنا ان نرد عليه. قال وسمعنا السنان عائشة ام المؤمنين في الحجرة. فقال عروة يا اماه يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن؟ قالت ما يقول؟ قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمرات - [00:02:31](#)

احدهن في رجب قالت يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهو شاهده. وما اعتمر وما اعتمر في رجب قط الله اكبر سبحان الله اعتمر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اربع عمر لا شك - [00:02:51](#)

العمرة الاولى عمرة الحديبية وصد عنه والعمرة الثانية عمرة القضاء القضاء يعني المقاضاة يعني المصالحة التي جرت بينه وبينها قريش وهي بعدها بسنة وبقي في مكة ثلاثة ايام حتى اخرجته قريش - [00:03:08](#)

والعمرة الثالثة عمرة في عرفانة حين رجع من غزوة حنين وهذه العمرة خفيت على كثير من الصحابة لانها كانت ليلا نزل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى مكة واعتمر ولم يعلم به كثير من الصحابة - [00:03:31](#)

العملة الرابعة في حجته فانه صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يقول لبيك عمرة وحجة ولم يعتمر في رجب وفي هذا دليل على ان الانسان الكريم قد يتوهم فان عبد الله ابن عمر - [00:03:56](#)

من احرص الناس على سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ومن اورعه ومع ذلك يقول انه اعتمر في رجب وهذا وهم منه رضي الله عنه. ولهذا وهمته عائشة - [00:04:19](#)

وساقت ان ابن عمر ما اعتمر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عمرة الا وهو معه ومع ذلك خفي عليه الامر والخلاصة ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اعتمر اربع مرات - [00:04:37](#)

كلها في اشهر الحج كلها في اشهر ذي الحجة لم يعتمر في رمضان ولا في رجب ولم يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من التمتع.

يعني لم يخرج فيأتي بعمر فيأتي بعمر من التمتع - [00:04:52](#)

ابدا ما اعتمر الا من خارج الحرم عليه الصلاة والسلام. وفي هذا الحديث دليل على انه ينبغي للانسان ان يدعو لاخيه اذا اخطأ في

الرحمة والعفو وما اشبه ذلك. خلافا لما يفعله بعض الناس - [00:05:13](#)

حيث يتتبع عورات اخوانه وينشرها ولا يترحم عليه ولا يسأل الله له العفو والذي ينبغي للمؤمن اذا اخطأ أخوه بشيء ولم يتمكن من

مناقشته ان يصل له الرحمة والعفو لاسيما اذا كان عالما يأخذ الناس بقوله فان زلة العالم اشد من زلة الجاهل بلا شك - [00:05:35](#)

وفيه ايضا اه الكنية ان الكنية تكريم لقولها يرحم الله ابا عبد الرحمن. ولم تقل عبد الله بن عمر وهو مراد. لكن الكنية عند العرب فيها

وتكليف ولهذا قال الشاذ اكنيه حين يناديه لاكمه ولا القلب - [00:06:07](#)

والسوءة القلب يعني لا القبه حين يكون القلب سوءا وليس المعنى لا القبه ابا لا يعني الانسان يلقب بما يستحق من صفات الكمال.

فالله عز وجل لقب المسيح ابن مريم - [00:06:36](#)

وكذلك العلماء يلقبون الائمة ويلقبون كقول الشاعر ولا القبه والسوءة القلب هذه الحال وليست استثنائية خلافا لما يظنه بعض

قارئ البيت فيقول ان القلب سوء وهذا غلط المهم ان ان الكنية - [00:06:53](#)

ليش؟ تعظيم وتفضيم للمكنى قوله سمعنا استنان عائشة تنعش تسوكها وهذا يدل على قربها منه لانه لا يمكن ان يستمع السنان عن

قرب نعم الا عن قرب الشرح يقال فيها - [00:07:20](#)

قوله وسمعنا السنان عائشة اي حس مرور السواك على اسنانها. وفي رواية عطاء عن عروة عند مسلم. وانا لنسمع ظربها سواك تستن

المبالغة في التسوف لكن بشرط ان لا يلحق اللزبة ضرر - [00:07:42](#)

كما نص عليه العلماء رحمهم الله قالوا يكره ان يتسوك بما يعظم النساء لان الانسان مأمور بالمحافظة على بدنه وقال العلماء ايضا

يستاك عرضا بالنسبة للاصنام كذا ها كذا نعم. وقال الاطباء لا يستاك طولا - [00:08:03](#)

لانه اذا استكى طولا رفع اللسان عن اصول الاسنان الا اذا استاك طولا ينزل. يعني مثلا يضع السوك على اعلى السن ثم ينزل فهذا لا

بأس لانه لا يضر اللسان - [00:08:24](#)

وربما يحتاج الانسان اليه اكثر اذا كان في فيما بين الاسنان شيء من الوسخ فهنا الطول احسن لكن لا يجعله كذا بعض الناس ويقول

كذا هذي معنى بيرفع اللسان بل يضع السيارات فوق وينزل اليه - [00:08:39](#)

نعم يحيى. قال بدعة. نعم والله اعلم انهم صلوا يصلون جماعة يصلون الجماعة ثبت دعاهم حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن زريج قال

اخبرني عطاء عن عروة ابن الزبير قال سألت عائشة رضي الله - [00:08:55](#)

عنها قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب. في هذه المسألة مسألة اصولية لو قال طاعن ابن عمر مسلم وعاش

عائشة نافلة والقاعدة نعم ان المشرك مقدم على الناس - [00:09:19](#)

نقول هذه القاعدة يستعملها بعض الناس استعمالا سيئا معنى فالمسلم المقدم ما لم يكن الفعل واحدا فان كان الفعل واحدا ووجزم

النفي فهو مسند في الواقع مثلا ذكر ابن عمر رضي الله عنهما - [00:09:39](#)

ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يكبر اي نعم كان يرفع يديه الى حي منكبيه حين يكبر للصلاة حين يركع وحين يرفع من

الركوع وحين يقوم من السجود الاول. قال وكان - [00:10:00](#)

لا يفعل ذلك في السجود فهنا نقول اي حديث يرد على انه في السجود ولا يقاوم حديث الصحيحين وغيرهما في انه لا لا يفعل يعتبر

انتم فاهمين الان؟ لان ابن عمر يحكي جازما بالنفي - [00:10:14](#)

ولا يحتمل ان يكون نفيه لعدم العلم لا وهنا مثبت للنفي متتابع للصلاة تراه يرفع عند تكنولوجيا الاحرام وعند الركوع عند رفع منه

وعند قيام التشهد الاول ولا يفعل ذلك في السجود. متتابع الرجل - [00:10:35](#)

فنفوا هنا اثبات بخلاف الذي ينفي ويحتمل ان يكون نفيه لعدم علمه فهنا نقدم المسلم لاحظوا هذه القاعدة وهذه تنفعكم عند

المجادلة لان بعض الناس يجادل ويقول مثلاً المثبت المقدم مع النافل - [00:10:54](#)

وقد ورد ان الرسول عليه الصلاة والسلام يرفع يديه كلما خفظ وكلما رفع فيقال اذا كان هذا الحديث يقاوم حديث ابن عمر صارت المسألة من باب تنوع العبادات مرة يرفع الرسول صلى الله عليه وسلم ومرة لكن اذا كان لا يقاومه - [00:11:14](#)

فيعتبر شاذ نعم حدثنا حسان بن حسان قال حدثنا همام عن قتادة انه قال سألت انسا رضي الله عنه تبع ثمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صده المشركون وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة - [00:11:36](#)

صالحهم وعمرة الجعرانة اذ قسم غنيمة اراه حنين قلت كم حج؟ قال واحدة. ما ذكر الرابعة فيحتمل ان هذا زهول من انس وهو الاقرب. الرابعة ما هي عمرة مع الحج - [00:11:58](#)

حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبدالمك واحة على متفق عليه بالاجماع. انه لم يحج بعد الا واحد وسببها ظاهر قبل الفتح مكة بيد من؟ بيد المشركين. واذا كانوا صدوه عن العمرة - [00:12:26](#)

وهي اقل من الحج فسيصدونه عن الحج لو حج قبل الفاتحة واضح بعد الفتح لم يبادر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالحج اي لم يحج في السنة التاسعة - [00:12:50](#)

فاما ان فرض الحج تأخر الى العاشرة كما قيل واما انه فرض في التاسعة لكن تأخر من اجل الوفود وهذا هو الاقرب. ايش الوفود الوفود الذين كانوا يفدون الى المدينة يتعلمون دينهم - [00:13:05](#)

فاراد النبي صلى الله عليه وسلم لرأفته ورحمته بالمؤمنين اراد ان يبقى في المدينة لانها وسط في الجزيرة ولان الناس قد يشق عليهم الذهاب الى مكة فبقي في المدينة ليستقبل الوفود. واستقبال الوفود مهم. لانهم يعلمون ايش؟ امر ديننا. اي نعم. نعم -

[00:13:24](#)

كان ابو الوليد هشام ابن عبدالمك قال حدثنا همام عن قتادة قال سألت انسا رضي الله عنه فقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث ردوه. ومن القابل عمرة الحديبية وعمرة في ذي القعدة. وعمرة مع حجته - [00:13:47](#)

اما قبل الهجرة فقد اخرج الترمذي رحمه الله حديثا فيه نظر ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الجمر هذا قبل الهجرة. والذي والذي انه لم يقتصر على حجة واحدة - [00:14:07](#)

لانه بقي في مكة ثلاثة عشرة سنة بعد البعثة والحج معروف عند العرب فكيف يقال انه كل هذه المدة ما حج الا مرة مع ان من مع انه صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد عرف بانه يخرج الى القبائل - [00:14:26](#)

يدعوه والقبائل لا يجتمعون في مكة الا حج. الا في الحج او في الاسواق الجاهلية نعم حدثنا هبة قال حدثنا همام وقال اعتمر ابا عمر اعتمر اربع عمر في ذي القعدة الا التي اعتمر - [00:14:42](#)

حاجته عمرته من الحديبية ومن العام المقبل ومن الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمرة مع حجته حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحاق قال سألتهموه رضي الله - [00:15:02](#)

نعم الذي اعتمر مع حجته. يريد انه لم يعتمر عمرة كاملة في ذي القعدة لانه ابتداء عمرته بحجة اخر ذي القعدة لكن لم ينتهي منها الا حين طاف وسعى في الحج - [00:15:22](#)

نعم حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحاق قال سألت مسروق وعطاء ومجاهدا فقالوا ائتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج وقال سمعت البراء بن عازب رضي -

[00:15:46](#)

الله عنهما يقول ائتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين هذا فيه يكون فيه نظر كما مرتين الا ان يريد الاعتمار الذي حصلت فيه نعمة كاملة - [00:16:07](#)

العمرة التي تعتبر عمرة مع عدم اتمامها فان العمرة ثلاث. عمرة الحديبية وعمرة القضية وامرة الجعرانة باب عمرة السلام عليكم على قول على قولنا ان العمرة واجبة الحج بعمرة هذا الحج - [00:16:27](#)

قبل الحج ها؟ نعم؟ النبي صلى الله عليه وسلم اي معلومة تطوع نعم نعم بلى يدل على فضل العمرة في اشهر الحج وقد توقف ابن القيم رحمه الله هل العمرة في رمضان افضل؟ ام في اشهر الحج - [00:16:54](#)

توقف في هذا لان عمرة في رمضان تعدل حجة هذا قاله النبي عليه الصلاة والسلام لمسنا وقد قال بعض العلماء انه خطاب لامرأة فاتتها الحج مع الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:24](#)

فقالها لها خاصة وليست على الاطلاق لكن اكثر العلماء يقولون العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب انما اذا قلنا ان العمرة في رمضان لا شك انها فيها فضل عظيم فهل هي افضل من العمرة في اشهر الحج - [00:17:37](#)

بعض ابن القيم توقف في هذا. نعم - [00:17:58](#)